مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 302-325

تقنية الجمع والتركيب ودورها في تجربة الفنان آي ويوي
(دراسة تحليلية)

م.د.ريتاج إبراهيم بدن
جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة/قسم الفنون التشكيلية/الرسم
ritaj.i@cofarts.uobaghdad.edu.iq.edu.iq

مستخلص البحث:

يتناول بحثنا الموسوم (تقنية الجمع والتركيب ودورها في تجربة الفنان آي ويوي) ، فصلين رئيسين هما : الفصل الأول : الإطار المنهجي العام الذي يتضمن / مشكلة البحث وأهميته : والتي تكمن في تسليط الضوء على تأثير التحولات التقنية في التشكيل الفني المعاصر والتي تشكل إنزياحا كبيراً على مستوى تحول النسق في الأداء الفني والفكري والذي أصبح الان كاشف لإهميته على تقديم الفكرة وتفضيلها على الفردانية ، في التجديد والابتكار في الإنتاج الفني المبدع وأليات إخراجه ، وهذا ما عزز الاحتكاك في تقنيات واليات إظهار متنوعة ، عدت مرحلة انتقالية في البنية الفكرية للعديد من الاتجاهات الفنية القائمة على أساس الفكرة . لاسيما تفرد وتميز تقنية الجمع والتركيب وأثرها في تحول وتطور نتاجات فنون ما بعد الحداثة ..، لنخرج بعدة تساؤلات للمشكلة : ما تقنية الجمع والتركيب واليات إظهارها في التشكيل الفني المعاصر ؟ وما التحولات الشكلية التي طرأت من خلالها على المنجز الفني ؟ ما دور تقنية الجمع والتركيب في إخراج التجربة الفنية للفنان آي ويوي ؟ وما هي الوسائل والاليات المعتمدة من قبله في إخراج نتاجه الفني عبر تلك التقنية ؟)، مروراً بهدف البحث وهو التعرف على تقنية الجمع والتركيب ودورها في تجربة الفنان آي ويوي. مع تثبيت حدود البحث المكانية والزمانية والموضوعية لبحثنا الموسوم مع تحديد المصطلحات المتضمنة لتقنية الجمع والتركيب . أما الفصل الثاني (الإطار النظري) تضمن مبحثين : المبحث الأول (تقنية الجمع والتركيب في التشكيل الفني) والذي يسلط الضوء على الدور المهم لتقنية الجمع والتركيب في التطور والتغيير في تجارب الفنان نحو اللامألوف وصدمة المتلقي بالغرائبية واثارة الجدل نحوها ، والتي قادته نحو التحول في المادة والتجريب للمواد والخامات المتعددة، لاسيما نحو تقابل وإندماج الرسم والنحت مع الفنون الأخرى ، وتعزيزاً للفن الخليط القائم على استخدام المواد المختلفة والمستخدمة في التشكيل الفني لتضع الفن على حدود جديدة من التنقلات في الإخراج الفني المتنوع لاسيما فنون ما بعد الحداثة. مع ذكر أهم فنانيها وتجاربهم القصدية الذين يعدون أساس تفعيل التقنية والانقلاب على المقاييس السابقة من خلالها ، وكسر حدود المنجز نحو الوجود والاقتران به مع الأساليب الفنية الأخرى للخلق الفني اللامألوف والمغاير للبصر. أما المبحث الثاني : (تقنية الجمع والتركيب ودورها في تجربة الفنا آي ويوي) : سلطنا فيه على تفرد الفنان المميز في نهجه لغة التعبير وتحققها عبر مفهوم الفن كفكرة والمندمجة مع تقنية الجمع والتركيب في تشكيل نتاجاته الفنية الغريبة والمغايرة للمألوف ، ودورها البارز في التعبير عن موضوعاته المختلفة وفقاً لصياغات جديدة لمفهوم الفكرة والمعنى ، في تمثيله وتسجيله الاني الزمكاني للحدث في الواقع ، كلغة خطاب مع التلقي تنقل عبرها رسائله الموجهة نحو الجمهور، مع نقل من توصيفاته المفاهيمية والنظرية، إلى مقتنياته للعناصر والمفردات الشكلية الحسية المستعارة من بيئته الاجتماعية المعاشة، والتي تحولت إلى طروحات عملية تمثل كسمات تكوينية مركبة للمنجز المفاهيمي. مع التعزيز بأبرز التجارب الفنية المنجزة من

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 302-325

قبله عبر تقنية الجمع والتركيب. وصولا إلى الفصل الثالث النتائج والاستنتاجات والتي نستعرض البعض منها : (1. يعد الفنان إي ويوي من الفنانين الذين نهجوا لغة التعبير لديهم وتحققها عبر مفهوم الفن كفكرة والمفعلة بتوظيفه تقنية الجمع والتركيب في تشكيل نتاجاته الفنية ، ودورها في التعبير عن موضوعاته المختلفة مؤسساً تجربته الفنية وفقاً لصياغات جديدة لمفهوم الفكرة والمعنى ، في تمثيله وتسجيله الاني للحدث في الواقع .2. إن التوظيف الذكي للخامات المختلفة أو المستهلكة وتحويلها إلى نتاج فني مبتكر لإشكال جديدة غير نمطية عبر تقنية الجمع والتركيب ، أوهمت البصر بخامات أخرى مركبة بهيئات جديدة غير مألوفة. 3. تعد التقنية والية إشتغالها لدى الفنان عامل مهم في دفعه نحو تقابلها مع الفنون الأخرى كفن العمارة وإندماجه مع جدرانها الضخمة.) أما الاستنتاجات البعض منها : (1. البيئة الاجتماعية والثقافية والسياسية كانت مصدرًا رئيساً لـ(الهامه وتأملاته الذهنية) التي تسعفه بالافكار الجديدة ، المفعلة بتقنيته المعاصرة والتي تكشف عن دورها المؤثر في إخراج تلك الصروح النحتية الضخمة والغريبة ، والتي تتحد بأجزائها الصغيرة المهمة لتكوين الكل ، تماشياً مع نظرة الفنان للعالم بكون الجزء لا يقل أهميته وتفرده عن الكل.2.ارتباط الفنان فنياً وتأثره بالحالة الإنسانية العالمية ، جعل من لغته في التعبيرعن ذاته خطاباً رسمياً مميزاً مع الواقع والذاكرة الشخصية ، يقدس الفرد في المجتمع عبر إعتماده على مفرداته الشكلية المستعارة والمرتبطة قصدياً بالبيئة الاجتماعية وأرثها الحضاري .3.ساهمت الثقافة الاستهلاكية في تعزيز المنجز الفني ، والتي تعد من سمات فنون مابعد الحداثة عبر ارتباطها بالمواد المستعارة من الواقع المعاش الطبيعية والمصنعة المختلفة الخامات ، والتي شكلت لغة خطاب إعلاني موّجه مباشرة للمتلقي ، تبعث بإيحاءاتها المؤثرة في ذهنية المتلقي ، للتفاعل معهُ ، ليطلق قراءاته الفكرية نحوها ، وبدوره تُعلن تلك العملية التفاعلية المتحققة بينهما ، لعبة التأثر والاتصال أو التواصل بينهما لحظة حدوث الصدمة للمتلقي .) . مع ذكر بعض من التوصيات والمقترحات والتي تمثلت في البعض منها : التوصيات : استحداث مناهج تسلط الضوء على أهمية ودور تقنية الجمع والتركيب في الفنون التشكيلية. ومقترح لدراسة في :جماليات العرض البصري لنتاجات الجمع والتركيب في التشكيل الفني المعاصر). مع تثبيت قائمة المصادر والمراجع التي أعتمدناها في كتابة البحث.

الكلمات المفتاحية: التقنية- الجمع-التركيب – الجمع والتركيب.

1-تقنية الجمع والتركيب ودورها في تجربة الفنان آي ويوي

مشكلة البحث وأهميته :

شكلت التحولات التقنية في التشكيل الفني المعاصر إنزياحا كبيراً على مستوى تحول النسق في الأداء الفني والفكري والذي أصبح الان مميز في أهميته على تقديم الفكرة وتفضيلها على الفردانية، في التجديد والابتكار في الإنتاج الفني المبدع وأليات إخراجه ، وهذا ما عزز الاحتكاك في تقنيات واليات إظهار متنوعة ، عدت مرحلة انتقالية في البنية الفكرية للعديد من الاتجاهات الفنية القائمة على أساس الفكرة وليس القيمة الجمالية كـ(الفن المفاهيمي) ، والتي تحدت حدود القوانين الفكرية السابقة والانطلاق نحو الوجود، والاستعانة به عبر ركوبه منطقة المادة والتجريب وإختياره الدقيق لمفرداته وعناصره المختلفة وتشكيلها من خلال تقنية التجميع والتركيب في إخراجه لمنجزه الفني . بدءاً من المرحلة الانتقالية في الدادائية الجديدة مروراً بالتيارات الفنية المعاصرة لما بعد الحداثة . والتي سعى فيها العديد من فنانيها نحو تأسيس فكري جديد منطلقه عبر تلك التقنية ، قائمة على التنوع والتشعب في الخوض بمواضيع مختلفة أساسها الاستعانة القصدية بالبيئة ، وما تحوي من مواد طبيعية وصناعية،

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 302-325

وأستدعائها من قبل الفنان ليحقق من خلالها تحولاً في بنية التشكيل الفني . لاسيما التغيير في عمليات التنظير والإبداع الفني في انجاز ينسجم مع متطلبات العصر الفكرية والثقافية عبر التعامل والخوض في عالم الخامات والمواد المختلفة المجنسة والغير مجنسة ، وهذا ما سعى إليه الفنان المفاهيمي (آي ويوي) ، في إعتماده تقنية التجميع والتركيب ، في تشكيل تجربته الفنية القائمة على تركيبات شكلية مفاهيمية ليحقق من خلالها وسيلة أعلامية (أعلان مرئي) ، تعكس صورة أو هيئة الموضوع وأحداثه الانية الزمكانية وأبراز هويته للعلن ، كلغة خطاب أساسها فكرة التذكير والتنبيه المستمر كرسائل منبثة يخترق بواسطتها عالم الواقع ويخاطب بها العالم. ففكرة الفنان نجدها مؤيدة الان لفكرة الفنان (مارسيل دوشامب) ، حول القدرة على أنتاج تجربة فنية جديدة قائمة على الفكرة من خلال إعتماده للمواد الجاهزة أو المستهلكة ..، ليتحول المعنى من المبتذل إلى المبتكر والنابض بالحياة. والاكثر أثارة في تفعيل الفكرة الاساس ، المستند عليها العمل الفني لتكون مصدر الابهار والدهشة والتفاعل مع التلقي .على ضوء هذه الدراسة تعلن عن أهميتها في تسليط الضوء عليها ، والافادة منها على الصعيد التقني والمفاهيمي والانتاجي لتجارب فنية جديدة ، تحمل رؤى واسعة أساسها تقديم الفكرة على القيمة الجمالية ، من خلال فتح أفاق جديدة للفنان في مجال المادة والتجريب والاكتشاف وتوليد الخبرة لديه في الاقتناء القصدي والمدروس ، لكل ماموجود في عالم الواقع الطبيعي والصناعي من المواد والخامات المختلفة ، وأعادة تشكيله بطرق مستحدثة عبر تقنية الجمع والتركيب وتطوير الرؤية الفنية وتفعيل الذاكرة والمخيلة لديه في إشتغاله بمناطقها . بغية ابتكار لغة خطاب جديدة بأيحاءاتها الفكرية التي تحاور التلقي وتستفزه وتؤثر فيه داخلياً عبر التفاعل والانفعال معه لتحدث الصدمة فيه.

هدف البحث : يهدف البحث إلى

- التعرف على تقنية الجمع والتركيب ودورها في تجربة الفنان آي ويوي.

حدود البحث

1. الحدود الموضوعية : تقنية الجمع والتركيب ودورها في تجربة الفنان آي ويوي.
2. الحدود الزمانية :- ما بعد الحداثة
3. الحدود المكانية : تجربة الفنان آي ويوي في أوروبا.

تحديد المصطلحات

1- التقني من **(التقنية)**:"(وهي التطبيق النظامي للمعرفة العلمية أو أية معرفة أخرى لأجل تحقيق مهام علمية. وهي أيضا: التنظيم المتكامل الذي يضم، الإنسان، الآلة، الأفكار والآراء، أساليب العمل، الأداة، بحيث تعمل جميعا داخل إطار واحد. وكذلك عرفت **(التقنية)**على أنها:
المعالجة النظامية للفن، أو جميع الوسائل التي تستخدم لإنتاج الأشياء الضرورية، لراحة الإنسان، واستمرارية وجوده، وهي طريقة فنية لأداء أو إنجاز أغراض علمية)"
(الكلوب، بشير عبد الرحيم ،ص31-35)

وأشار المغازي الى التقنية بأنها:"فعل تشكيلي يجب أن يتميز بالتنوع لسحب البصر وجذب الانتباه لدى المتلقي الميال للتغيير فيكون العمل التشكيلي الحاوي لكل تلك العمليات بنظامها العام للكل والخاص بالمفردات والعناصر التشكيلية الداخلة في تكوين العمل الفني. والفعل التقني هنا هو من ينتج الأثر الفني المرئي من خلال التنفيذ، حيث ان التقنية " هي الوسيلة التي تحتوي على تأثير إضافي على المضمون الذي يحتويه الشكل." 2(المغازي، احمد ،ص26). **التقنية** أو التكنيك تعد طريقاً نحو التغيير والتنوع وهذا ما يهدف إليه الإنسان في طبيعته، بل العالم بأسره إذ إن "(الكون يخضع لتغير

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 302-325

متواصل، كعملية متطورة في الزمن والعالم المادي وغير المادي وتغيراتهما هي عناصر لهذا التطور الدائم. وجميع الكائنات الحية وبضمنها الإنسان، والحياة وجميع خصائصها، تتميز بالتغيير ... وكامل الكون يبقى في حالة توازن دينامي غير ثابت ذلك لأنه نشأ في عمليات التغيير والتطور...أن حالة التغير ذاتها هي مايميز العالم..."3(المبارك، عدنان ،ص95-96).

2- **الجمع (التجميع) في اللغة :**" توحيد في مجموعة واحدة ، وتعني بالانكليزية groupage : جمع الشيء عن تفرقه يجمعه جمعاً ، وجمعه وأجمع فأجتمع مع هي مضارعة ، وكذلك تجمع وأستجمع والمجموع جمع من هنا وهنا ، وأن لم يجعل كالشيء الواحد وأستجمع السيل من كل موضع وجمعت الشيء أذا جئت به من هنا وهنا." 4(معجم المعاني الجامع).

الجمع (التجميع) : وهو أسلوب فني تقني عمل على دفع الموضوعات نحو التغير والذي سيطر ، سيطر عليها الفن التجريدي ساعيا نحو تكوين جمالي جديد يعتمد على استخدام أجزاء ومكونات جاهزة من البيئة الطبيعية والمصنوعة وتوظيفها في أعمال تجمع ما بين التصوير والنحت. (Martin friedman and others,,p39)4 .

التجميع عند "دوبوفيه : هو الفن الذي يتشكل فيه تجميع العناصر المختلفة في المادة والخامة من الواقع ، لينتزع الكثير من الحدود الفاصلة بين الرسم والنحت لصالح الفكرة وهي ترتيب الاجزاء والعناصر" 5(Richard Leslie , p.44) .

3- **التركيب في اللغة :** من ركَب وتركَب الشيء من كذا وكذا ، تألف وتكَون . والتركيب تأليف الشيء من مكوناته البسيطة ، ويقابله التحليل . والتركيب : ركَب الشيء في غيره ، ضم أجزاءه المفرقَة ورتبها وربط بعضها ببعض للحصول على وحدة متكاملة . 6(أبن منظور، لسان العرب).

التركيب :" مجموعة من الأشياء الغريبة عن التصوير أو النحت ، الأشياء العادية المبتذلة ، المهملة ، والمهيأة في الأصل لأغراض أخرى غير فنية . المضافة إلى العمل الفني . فهي تشكل على المساحة المسطحة للوحة ، نتوءات بارزة ، بينما يتم جمعها وانتقاؤها وإعادة بنائها وفقاً لمبدأ الجمع والتركيب في الاعمال النحتية ، وبخاصة تلك المعروفة باسم نحت المرمم. ..وفي التركيب يحتفظ العنصر الملصق بشيء من استقلاليته وقيمه الخاصة في المنجز الفني." 7(أمهز محمود ، ص 501) .

التركيب : "هو نوع من الفن يخص فن ما بعد الحداثة وأعماله الثلاثية الإبعاد . يركز على تصوير المكان نفسه ، بشكل آخر . بزغ في 1970 كمذهب مستقل من أوائل من قام بتجريبه الفنان مارسيل دوشامب. في إعادة استخدامه للأشياء نفسها في تمثيل تجربته الفنية.خصوصاً كيرت شويترز. وأحياناً يعرف **(التركيب)** : فن صناعة البيئة فالممثل في الفن التركيبي هو المحور الرئيسي والذي يوجه إليه كل شيء هو الرائي ." **8**(السعيد عبد الغني ، ص2-3) **.**

4- **الجمع والتركيب :** "وهي تقنية تتناول مهملات الحضارة الحديثة ليحولها ، بعد انتقائها وتنظيمها واعادة بنائها إلى عمل فني ، كأنما الغاية من استخدامها هو إضفاء طابع الحياة على ما أتلفه الزمن أو دمرته الحرب. إي استخدام الأشياء المبتذلة مادة فنية في مجالي الرسم والنحت إلى مفهوم جديد للعمل الفني أرتبط بتطور الفنون التشكيلية المعاصرة والحركات الطليعية الممثلة لها." 9(أمهز،محمود،ص407) .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 302-325

الفصل الثاني /الإطار النظري

المبحث الأول : تقنية الجمع والتركيب في التشكيل الفني

شكّلت التقنية آلية رئيسة وأداة مهمة في الانجاز الفني وانطلاقة نحو التطور والتغيير، لاسيما كونها أداة تدفع الفنان نحو إخراج تجارب فنية عصرية بشكل مختلف وجديد غير مألوف، وفقاً لعروض بصرية متعددة الإخراجات والطروحات الفنية والفكرية . وهذا ما يجعلها أداة وآلية رئيسة في (التطبيق النظامي للمعرفة العلمية كافة، لأجل تحقيق مهام بمختلف المجالات. وهي أيضا تشكل: التنظيم المتكامل الذي يضم، الإنسان، الآلة، الأفكار والآراء، أساليب العمل، الأداة، بحيث تعمل جميعا داخل إطار واحد. لتشكل المعالجة النظامية للفن، أو جميع الوسائل التي تستخدم لإنتاج الأشياء الضرورية، لراحة الإنسان، واستمرارية وجوده، وهي طريقة أو أسلوب معين لأداء أو إنجاز أغراض متعددة).10(الكلوب، بشير عبد الرحيم،ص35). وهذا ما يشير لنا بأنها فعل تشكيلي يجب أن يتميز بالتنوع لسحب البصر وجذب الانتباه وإحداث الصدمة لدى المتلقي ، الميال للتغيير ليصبح المنجز الفني ثري بتلك العمليات بنظامها العام للكل والخاص ، بالمفردات والعناصر التشكيلية الداخلة في تكوين العمل الفني. فالفعل التقني هنا هو من ينتج الأثر الفني المرئي من خلال التنفيذ، إذ تعد التقنية في التشكيل الفني هي الوسيلة التي تحتوي على تأثير إضافي على المضمون الذي يحتويه الشكل. والتقنية أو التكنيك تعد طريقاً نحو التغيير والتنوع وهذا ما يهدف إليه الإنسان في طبيعته، بل العالم بأسره إذ إن " الكون يخضع لتغيير متواصل، كعملية متطورة في الزمن والعالمان المادي وغير المادي وتغيراتهما هي عناصر لهذا التطور الدائم..، وكامل الكون يبقى في حالة توازن دينامي غير ثابت ذلك لأنه نشأ في عمليات التغيير والتطور، فحالة التغير ذاتها هي ما يميز العالم...".[11](المبارك، عدنان ،ص96) . وهذا التغيير المتواصل يقود الفنان نحو التجريب والاكتشاف المستمر في إقتناءه لتقنية حديثة وجديدة والتي تكون مسبوقة بعمليات ذهنية مدروسة نحو خلق اتجاهات فنية حداثوية مواكبة لطروحات ومتطلبات العصر. لاسيما في نطاق الفن التجميعي من خلال استدعاء كل ما موجود في البيئة من المواد والخامات المختلفة الطبيعية والصناعية وتطويعها لخدمة المنجز الفني عبر تقنية الجمع والتركيب . والتي تعمل على فتح نطاق حدودها بين الرسم والنحت .لصالح المفهوم من خلال ترتيب الاجزاء والعناصر الشكلية وسيادتها من خلال الشكل أو المظهر العام للتجربة الفنية .فهي تعد من التقنيات البارزة في خلق وتحقيق العديد من التجارب الفنية المرتبطة بمفاهيم فكرية جديدة ، أثرت بشكل مباشر في بنية الشكل وارتباطه بالمضامين ، لاسيما ظهرت العديد من التحولات على الصعيد المادي واختلاف الخامات المستخدمة من جهة وتوظيف الفضاءات وادخالها ضمن مجال السياق البصري من جهة أخرى . والذي يعد مهم جداً كعامل مفعل ومنسجم ضمن المنجز الفني التجميعي القائم على تقنية الجمع والتركيب بشكل خاص .والتي كانت مصدراً للانقلاب على المعطيات الفنية السابقة ، لاسيما انطلاق الفنان نحو كسر حدود المنجز نحو الوجود وتشغيل فضاءاته من خلال تعامله مع محيطه وتوظيفه لكل ما يحويه من عناصر غير فنية تحمل وظائف معينة ، وترحيلها للمنجز الفني لتصبح عناصر فنية تحمل وظيفة ومعنى أخر ينسجم مع ما يصبو إليه الفنان في إخراج تجربته الفنية . والتي ألتمسناها في تجارب فنية عديدة لاسيما المرتبطة بالفن التجميعي ، برؤى واعية لمعنى العلاقة المنسجمة بين التركيب البنائي لتكويناته الشكلية المؤلفة بحرية والتعبير عن الطروحات الفكرية ، بغية خلق لغة حوار مؤثرة بالتلقي . أذ تمثلت التجارب الفنية في المراحل التجريبية بدءاً

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 302-325

بمجال النحت التجميعي التكعيبي للفنان بيكاسو ، المتطورة في معطياتها القائمة على نظام الاستقبال والتلقي وفهم السياقات لدى المتلقي بشكل عام. لاسيما بأستنادها على مرجع ثري بالعلامات أوالدلالات العرفية المعروفة والمتداولة والمرتبطة بثقافة المجتمع ، في إعتماده على تقنية الجمع والتركيب ، لمفرداته الشكلية المختلفة المواد والخامات بملامس سطوحها وحجومها المتنوعة من بيئته المحيطة ، لتمثل بدورها تكوينات فنية مركبة بصورة مغايرة للمألوف. " فالفنان يعيد بناء البنية الفنية أو يخالفها انطلاقاً من بنى تواصلية جاهزة وموجودة مسبقاً، فالأمر يتعلق في عناصر لغة تتحدث للمستخدمين المعتادين على تلك العلامات ." 12(Jassam B.M) . كتجربة الفنان **بيكاسو** في النحت التجميعي في تمثيله لعدة مرات عبر تقنية الجمع والتركيب وبمواد مختلفة الخامات التي أستعان بها من بيئته المحيطة ما بين المستهلك أو المستخدم والمبتذل ليخرج بواسطتها تجربة فنية متكاملة تمثلت بأداة موسيقية (الغيتار 1920- 1924) في هيأتين مختلفتين في الشكل والخامة الشكل الأول : عبارة عن مجموعة تكعيبية ثلاثية الإبعاد منفذة من نموذج من الورق المقوى والحبال والأسلاك وإدراكها باستخدام المعدن والأسلاك المصفحة. أما الشكل الثاني) ، والتي أستخدم فيها مجموعة من الصفائح المعدنية المطاوعة مع استعانة لبعض الاسلاك المعدنية وطلائها لأتمام الشكل المركب والمكون لشكل الغيتار .

شكل رقم1

شكل رقم2

وهذا ما يجعلها استخداما تقنياً يأتي كضرورةٍ تشكيلية تقتضيها الفكرة. فهو فعل تقني يكون ضمن الإنشاء التشكيلي منسجماً معهُ ، بل هو الجزء الرئيسي للتجربة الفنية . من خلال القيم الشكلية واللونية والتنوعات في خامات المواد الملمسية المستخدمة، مع مراعاة التناسق في بنية التركيب عبر الاقتناءات المناسبة لتلك المفردات المستعانة من الخارج ، إلى داخل المنجز الفني والتي بدورها تكون مفردات متناسقة ومتفاعلة ، غير مُقّحمة مع مفردات العمل أو التكوينات الفنية ألأخرى ، فتصبح تكويناً مندمجاً مع الاخر كحالة واحدة تمتلك فاعلية التأثير وتحقيق الجاذبية والصدمة لدى المتلقي. " فالإنسان بطبيعته كائناً متمرداً ثائراً على قيوده ، مندفعاً نحو آفاق التحرر والانعتاق ، منتجاً لهويته الخاصة ، وبعبارة أُخرى ستزيد رقعة الحرية الإنسانية .. إلى غير ما حدود، وستزدهر إمكانيات الإبداع إلى غير مانهاية وستتعاظم حرية الاختيار." 13(ياسين ، السيد ،ص1). والذي أدى بدوره إلى التماس للكثير من التحولات في مجال التقنيات وآلية إظهارها في الفن ، فضلاً عما رافقه من تداخل أو تلاقح المواد في بنائه التكويني والتنوع في صيغ العرض وسماتها الأسلوبية . فالفنان يسعى دائماً نحو

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 302-325

تحقيق أو إنتاج فنٍ رافضٍ لكل المعايير والمقاييس السابقة ، بأشكالٍ جديدة وبتقنياتٍ مبتكرة غير مألوفة أو تقليدية من خلالِ تجاربه وخبراته ومهارتهِ الفنية المكتسبة ، من ضمنها تقنية الجمع والتركيب محاولة لخلق " فنٍ غير واقعي خالٍ من المضامين الإنسانية ، وهو يركز على القضايا الأسلوبية والتقنية والشكلية ممثلاً بقول (نيتشة) : أن على الفنان أن لايحاكي الواقع..، إن مهمة الفن تجاوز ماهو تقليدي ومتفق عليه..." 14(د. محمد جسام ، بلاسم ، وآخرون ،ص237).

بعدما ان كانت رؤية الفنان محصورة في حدود الحقل البصري ، ومحدودية تقنياته وآلية إظهاره للمنجز الفني ، وبأتباعه نمطاً أو أسلوباً معيناً في الإنتاج أو الخلق الفني ، بغية المحافظة على استقلالية العمل الفني ووجودهِ المُتفرد ..، فأصبحت رؤيته الجديدة تستند على عتبة متينة أسهمت كخطوة مهمة في تعزيز بنائها الرصين وما خلفته الحروب.. ، إذ نُظِّمت على وفق المفاهيم الجديدة المرتبطة بأفكار عصر ما بعد الحداثة ، كأنفتاح النهايات وخلخلة المراكز وبقصدية نحو ألتماس العمق وبقراءات جديدة تسقط الآنية ، لتحقق نتائج ملموسة في الأداءات المختلفة وفقاً للتقنيات والخامات أو المواد الحديثة ، وهذا ما دفع الفنان نحو إتباعه سياقاً جديداً في تنفيذ وإخراج منجزهِ الفني ، من خلال خوضه لتجارب أكثر جرأة مع المواد المختلفة ، والمستخدمة في ذلك المنجز، والتي التمسناها كخطوة جريئة في إخراج التجربة الفنية عبر تقنية الجمع والتركيب والتي تعد الومضة الرئيسة **لفنان الدادائية** ، والذي أسس عبرها مفاهيمه الجديدة والمرتبطة بأفكار عصر ما بعد الحداثة ..، والذي حقق من خلالها تجربته الفنية ، القائمة على التنوع في الأداءات واليات الإظهار وتفعيله للخامات والمواد المستخدمة أو المستهلكة الطبيعية والصناعية ، والتي مثلها في صياغة تكويناته الفنية المركبة كخطوتها الأولى في تقنية (الجمع والتركيب ، لتلك الاشياء التي وجدت المواد المبتذلة أو المستهلكة ..، لتعزز خلقها للفن عالماً جديداً أو مغايراً للمألوف..) 15(p12 .Louis , Aragon) .

فالفنان يسعى دائما الى تحقيق رؤى جديدة تدفع به نحو تسلق سُلم التحول أو التغيير والتجديد والتبديل في الشكل والمضمون بالتجربة ، فضلا عن اهتمامه بالعناصر البنائية لبنية التكوين ، وتفعيلها بُغية الحصول على ما تحمله تلك العناصر من طاقات تعبيرية ، يعتمد عليها كأسس بنائية للمنجز الفني . ممهداً إليها (**مارسيل دوشامب**) ، والذي يعد بداية التغيير في الاتجاه الفني ، من خلال ما جاءت به تجاربه الفنية والتي ارتقت الى مستوى المنجز الفني العالمي فضلا عما احدثته من صدمة للمتلقي ..، معلناً انفصاله عن الانظمة أو السياقات القديمة وانطلاقه نحو إحداث التحول النسقي الاكبر ، متجاوزاً الموضوع على وفق شكله ومضمونه ، من خلال تقنية الإظهار للجمع والتركيب واستعانته للمواد المختلفة الخامات من جهة والتنوع في وسائط ووسائل العرض البصري من جهة اخرى ، جاعلاً من تجربته الفنية التشكيلية منجزاً يقابل أو يندمج مع الفنون الاخرى ، " لكون ألاعمال قد أصبحت صعبة ومثيرة للقلق بشكل متعمد ذلك أنها تتحدى الممارسات السائدة في العرض والفهم ..، ويسميّ تأثير هذا النوع من الفن بالتسامي وعلى النقيض مما هو جميل ويقوم على التناغم والتجاذب بين الموضوع والعمل ، يشير التسامي الى شعور مختلط باللذة والالم : كالجذب والتنافر أو الرعب والارهاب في آن واحد." 16(مالباس ، سيمون ، ص51) ، وبدوره ذلك يتحرر الفن من الثابت الى المتحول التي تعدَّت حدود الرسم نحو

شكل رقم 3

مجاورات معرفية مختلفة ..، لاسيما التحول من العادي أو التقليدي الى الصدمة والتشظي والانفتاح المُعلن عن تقويض الافكار وأحداث الازاحة للانظمة السابقة التي إرتكز عليها الفن في تشكيل أو بناء الشكل وصياغته ، عبر مجموعة من المواد والتقنيات المتبعة سابقاً على وفق سياقات وتقاليد محددة في المجتمع . من تلك التجارب الفنية التي حققها دوشامب كـ(المبولة ،أرملة طازجة، عجلة دراجة على كرسي، حاملة القناني،..وغيرها) ، والتي مثلها عبر استعاراته الشكلية للمواد المبتذلة والمستهلكة أو المجنسة من عالم الواقع وترحيلها إلى عالم الفن بعد توظيفها بشكل أخر لتكتسب معنى جديد عبر تركيباته الغريبة والمغايرة للبصر، ومحققة الصدمة للتلقي كالذي التمسناه في تجربته الفنية والمتمثلة في الاستخفاف نعم ولماذا لا روز سليفي؟ ، 1964/1921) ، تكوين شكلي مركب من مجموعة من المفردات الشكلية المستعارة من البيئة ، تمثلت في 152 مكعبا من الرخام الجاهز ، في شكل مكعبات سكر مع جهاز القياس الترمو متر وعظمة سمكة الحبار في قفص للعصافير . وهنا ينعكس لنا تأثير البيئة وما تحويه من مفردات شكلية جاهزة ثرية بالخامات والمواد ما بين الطبيعي والصناعي الذي لجأ إليها الفنان في انتاجه الفني ، عبر تلك المواد الجاهزة والمهمشة وترحيلها لعالمه الافتراضي الجديد والمغاير للواقع المحسوس بغية التعبير عن الفكرة الهادفة . لاسيما ما تُشكّله البيئة المحيطة من مصدر ذا قيمة أساسية يرتكز عليها نتاجه الفني ، كتلك الموضوعات التي تناولت مضمون الحياة الداخلي بتفاصيله الدقيقة ، التمسناها أيضاً في ما قدمّه كل من (**روبرت روشنبرغ** ، **وجاسبر جونز**) ، من تجارب عديدة اعتمدت تقنية الجمع والتركيب في تشكيل تكويناتها البنائية القائمة على مفردات تقليدية أو مألوفة مستعارة من عالم الواقع وترحيلها داخل تجربته لتتحول الى أشكال رئيسة ، غير مألوفة أو رموز مهمة تُحدث الصدمة لدى المتلقي ، فالفنان (روبرت روشنبرغ) ، تَّفرد بأسلوبه المتجدد ومفاهيمه الغائية الهادفة نحو ربط الفن بالحياة ، مُشيراً الفنان بقوله " أنا أحاول للعمل في تلك الفجوة بين الاثنين" (Webber, Paine .p22)17 . وهذا ما يعكس لنا امكانية الفنان روشنبرغ ، في تحقيق ذلك عَّبرَ ما يمتلكه من بديهيات تجعله يحتل موضوعاً هادفاً يكشف عن المُبهم ، الذي يحيط بالتجربة الفنية ومتعلقاتها . أذ نجد بأن أكثر المؤثرات في أعمال روشنبرغ جاءت من مارسيل دوشامب الذي نفذ أغلب تجاربه الفنية من المواد الجاهزة وقطع النفايات (دولاب الدراجة ، والمبولة ، الساعات والمنبهات والقطع المعدنية للعلب والقناني وقطع القماش المبتذل والمتهرأ) هذا ما قادهُ نحو تأسيس تجربته الفنية على وفق صياغات جديدة لمفهوم الحدث والواقع ، اذ أنجز الفنان روشنبرغ نوعاً خاصاً من الاساليب **في فن البوب آرت** عُرف بالرسم الخليط ، وهو يعد نسق من الانساق الفنية الذي يستند على الجمع والتركيب ، لاسيما خلط الأشياء المتنوعة على سطح العمل الفني الثري بالمواد والخامات ، ليصبح في الصدارة نحو نجاح تجربته الفنية (الثنائية والثلاثية الابعاد) ، تمثلت في تشكيلاته الحرة من المواد المستخدمة أو المتداولة في حياتنا ، ما بين المستهلك والمبتذل ، عَبر ترحيلها الى التجربة الفنية ، بعد تحويلها من أشكالها ورموزها المُهمشة ، الى أشكال ذات قيمة يُرفع من شأنها برموزها الجديدة ، لترتقي الى مستوى المواضيع المُبهرة والتي أشار إليها بقوله " أن الحقيقة هي في إعادة استخدام المواد المختلفة والمفارقة في هذا يتوقف على النفايات" (Alloway ,Lawrence .p65) 18. تمثلت في تجاربه كـ (الوادي ، والمونوغرام ، والسرير، ، الحريم ، وخردة بصرية ، والزائر، وتكوينات بلا عنوان تحمل ايقونات الساعات والمنبهات وعجلات السيارات وغيرها) . كما في تجاربه الفنية والتي تمثلت بتكوينات بنائية مركبة من مجموعة من المفردات الشكلية المستعارة من بيئته (العنزة المحنطة ، وطير أو النسر أو الدجاجة وكيس رمل أو

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 302-325

وسادة معلقة أو مثبتة في الأسفل ودولاب السيارة ، ومجموعة من الخردة المعدنية والاقمشة المتهرئة ، لوحة منفذة) ، والتي نظمها وبشكل مندمج ما بين الرسم والمجسم من الإشكال المستعارة مخترقها بالالوان المتعددة ، فهي تشُكل الجزء المهم الذي يعلو تكويناته الشكلية ويتمركز في وسطه أومحيط فضاءاته ، والمتمثل بقاعدة خشبية مربعة الشكل تتمثل باللوحة الاساس المتكونة من تشكيلات لونية مختلفة ، مع بعض الملصقات المُكملةَ لذلك التشكيل اللوني ..، فهي تعد منطقة الجذب البصري ، لما تمتلكه من تفاصيل شكلية دقيقة وواقعية محققة شكلها ، والتي تخلق تغايراً بكونها استعارات نحتية تتقاطع مع بنية التصميم للجزء الاخر (اللوحة) ، بما تحمله من تفاصيل شكلية مختلفة ، موّلداً عن ذلك تبايناً بين السطوح من ناحية الصياغة الشكلية وشدة المناخات الملمسية داخل المنجز.

(شكل رقم 4 – المونوغرام/ الحريم / الوادي (1955- 1959).

شكل رقم 4

فضلاً عن ما أستعان به الفنان **جاسبر جونز** في تمثيل تجربته الفنية وهو يخطو مراحله التزامنية المتحولة في المادة والتجريب ، لاسيما التحولات التجريبية والمتغيرات التي طرأت على تركيباته الشكلية الغريبة ، وفقاً للتنوع التقني من كولاج جورج براك وبيكاسو نحو الجمع والتركيب للدادائية ، عبر استعانته بالمواد المختلفة والمهمشة من واقع بيئته المعاشة ، وترحيلها للتجربة الفنية كعناصر أو مفردات شكلية فنية رئيسة تحمل معنىً ووظيفة أخرى تتحقق معطياته الفكرية ، محاولاً دعم فكرته الجامعة ما بين النحت والتصوير عبر تقنية الجمع والتركيب ، والتي تضمنت مجموعة من الاشكال البارزة (المبتذلة أو المستهلكة) ، كـ (فنجان قهوة - وفرش ألوان- ومكنسة يدوية- ومساطر خشبية ..وغيرها) من المواد المختلفة ، لتتوّلد عن ذلك الإخراج النهائي للعمل تكوينات شكلية غير مألوفة بهيئتها الغريبة ثَّبتت بطريقة غريبة داخل العمل ، تجذب البصر إليها وتُحدث الصدمة ، إذ أستعان بها الفنان قصدياً ضمن سطوحه التصويرية الثرية بالرماديات وتدرجاتها المنجزة بتقنية ضربات الفرشاة السريعة اللحظوية أو الآنية . (كما في شكل رقم 5)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 302-325

فالفنان جاسبر جونز يعد كجزء من المرحلة الانتقالية ، المتأثرة بمارسيل دوشامب ، بين الحداثة وما بعد الحداثة. كل من الاشياء المستخدمة من الكائنات المألوفة ، في عمله مع الإبقاء على التجريد والإيماءات الرسائلية من الحداثة العالية. فمعنى أعماله هو مثال وضعه مارسيل دوشامب بأن "العمل الإبداعي لا يقوم به الفنان وحده بل مع المتلقي أيضاً ، إذ يجعل العمل في اتصال مع العالم الخارجي من خلال فك رموزه ..، وتفسير مؤهلاته الداخلية وبالتالي يضيف مساهمته في العمل الإبداعي".(Alloway,Lawrence .p66)19 . وهذا ما وجدناه في تركيباته البنائية الغريبة ما بين المجنس أو المهمش والمندمجة ، مع عناصره الشكلية واللونية الأخرى كتوليفات لونية متباينة ، وتناغم منوع من التجسيمات الشكلية ، لينتج عن ذلك فضاءات ذا مناخات ملمسية ، يتوّلد عنها تباين في عمق السطوح . فالفنان جاسبر جونز يستجيب للغموض والاضطرابات الكامنة في جميع أنظمة الإشارات وقد كثف هذا الوعي حتى أصبح الموضوع الرئيسِ لعمله ، وهذا ما يُميز الفنان في قدرته على التأثير وأحداث الصدمة لدى المتلقي ، وجعلهِ يلتمس أو يشعر بكل ما ينتجهُ وما يعُبر عنهُ ، من خلال تكويناته الشكلية المبسطة بالرغم من غموضها وما تحمله من ألغاز مثيرة للجدل. فالتجارب الفنية المتنوعة لفن البوب آرت ، اعتمدت في آلية اشتغالها على المخيلة في إنتاج أو توّليد الصور الجديدة أو الغريبة ذات المعاني التشظية ..، مُتشكلة في مساحات واسعة بناءً على رموزها الجديدة وبمحتوى معين قد يكون استفزازي ساخر مروراً بالتجارب الفنية التي أنجزها بعض من فناني **الفن البصري** وكيفية تمثيل الحركة خارج حدود اللوحة الفنية ، لاسيما تلك النتاجات الفنية البصرية التي مثلها الفنان فازاريلي في التعبير عن الايهام البصري للحركة عبر أشكاله الهندسية المجسمة وحركة خطوطه والوانه المتنوعة ، والتي أتبعها العديد من الفنانين البصريين في التعبير عن الحركة عبر الشكل والضوء واللون ، الأ أن البعض الأخر قد لجأ إلى أسلوب آخر في التعبير عن الحركة الايقاعية والحيوية من خلال تكرار أشكاله المركبة أو المتشكلة من خلال تقنية الجمع والتركيب ، محاولاً الحفاظ على تجربته التي تجمع ما بين (الرسم والنحت) مركباً مفرداته الشكلية المختارة من الواقع بشكل قصدي من (الدبابيس والاعمدة المعدنية ومكعبات معدنية والمسامير والاسلاك المعدنية والانابيب الشفافة والملونة..وغيرها) ، والمتداخلة مع تأثيرات الضوء ، وفقاً لصيغتها ما بين الهندسية والشبكية والمخططة المفعلة للحركة الاهتزازية ، لاسيما اعادة تشكيلها وفقاً لتكوينات مركبة بهيئة مكررة ، ليتولد عبرها تلك الخدع البصرية بتأثيرات حركية للاشكال الثابتة في أصلها ليتولد عنها أشكال هائمة وكأنها محلقة في الهواء ، فضلاً عن ضرورة حضور المتلقي بتنقلاته البصرية المتحركة حول تجربة مفتوحة للتواصل والاتصال به بشكل مباشر، أثناء تأمله البصري لتلك الإشكال المركبة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 302-325

والتي أشار إليها جان كلاي بكونها تطوراً مهماً في الفضاء المتناقض كتجربة الفنان (جي آر سوتو – شكل رقم 6 – كتاب العودة الى الوطن / شكل رقم 7- مكعب باريس) .

شكل رقم 6

شكل رقم 7

بينما نجد الفنان **غونتر أوكر** ، مختلفاً في أسلوبه المعبر عن الحركة الايقاعية المتولدة من تركيباته الشكلية المختلفة في المادة والخامة ، المستعارة من بيئته المحيطة وإعادة تنظيمها وفقاً لتقنية الجمع والتركيب ، لينتج عنها منحوتة بتكنيك آخرعبارة عن تكوينات بنائية مغايرة للمألوف ومثيرة للبصر عبر مجموعة من المسامير المثبتة بطريقة مكثفة على سطوح مفردات شكلية مجسمة ، تكاد تكون أنتيكة قديمة مبتذلة أو مستهلكة تقليدية من عالم الواقع المعاش ، كـ (أرُّجل وقواعد المنضدة والكراسي والتلفزيون والبيانو ..وغيرها ، مستخدماً أياها وبشكلٍ مضاعف أو مكثف للتعبير وتثبيتها بشكلٍ يعُزز من إنسيابية الحركة .كما في(الشكل رقم8). مروراً بتجارب فناني **الفن المفاهيمي** وكيفية توظيفهم لتقنية الجمع والتركيب في إخراج نتاجاتهم الفنية المتنوعة والتي كانت تسير وفق منظومة الحركة الدادائية الجديدة لأوروبا في ربط الفن بالحياة والتي هدف إليه العديد من فناني ما بعد الحداثة ، لاسيما في توظيف العناصر والمفردات الشكلية المستعارة من الواقع مع اللغة ونصوصها والنظم التمثيلية البديلة الأخرى ، كأدوات تخدم الفكرة ومفهومها عبر صياغتها أو تشكيلها كنتاج فني مفاهيمي مدرك ومفهوم ذا معنى . بدءاً بالفنان **جوزيف البرز** ، والذي عبر عن مفهوم التجربة الفنية بقوله " كل الفن (بعد دوشامب ، هو مفاهيمي في الطبيعة لان الفن موجود فقط مفاهيميا "20(. P.24 Chiong,Kathryn) . فهو من مؤيدي منطلق الفن كفكرة ، وأن الفن المفاهيمي فنٌ ذهنوي ، والدور البارز للغة والمعنى ضمن الفن ، التمسناه في ما قدمهُ من نتاجات فنية قائمة على بناء أو صياغة الفكرة ، عبر انتقائه من الاشياء المختلفة ، من عالمه الظاهر والتي تمثلت بـ(الكرسي والساعات والكتب والصحف والشاشة أو التلفاز والمناضد) ، والتي تخدم فكرته في تحّولها الى منجز فني يمثل عالمهُ اللامادي ، المُندمج معهُ وبقوانينهِ الجديدة ، لاسيما انطلاقه نحو تمثيل تجربته الفنية المندمجة بين عناصره الذهنية للكلمة والصورة ..، مع إعتماده للمفردات الشكلية المناسبة وبشكل قصدي من الواقع المعاش ، واعادة بناءه لتحقيق الفكرة وفق آلية الجمع والتركيب كالتي

شكل رقم8

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 302-325

وجدناها في تجاربه الفنية القائمة على جمع مفرداته الشكلية المختلفة في مادتها وخامتها واعادة تركيبها وفقاً لتكوينات بنائية جديدة تعمل على نقل فكرة معينة تتناسب مع معطيات الفنان الفكرية ومايصبو إليه مثيرة للتلقي. مثل (كرسي وثلاثة كراسي وعلى مدار الساعة وغرفة المعلومات..وغيرها) . كما في (شكل رقم 9- غرفة المعلومات)

شكل رقم9

والتي تمثلت بغرفة مليئة بأدوات الاتصال والتواصل مع الجمهور ، التمسناها في المفردات الشكلية المستعارة من بيئة الفنان الثقافية وأعاد توظيفها من جديد لتحمل معنى متغير تمثلت بالكتب والبحوث الفلسفية الخاصة بجوزيف والمجلات والصحف المرتبة على المناضد الخاصة بالجلوس والقراءة ، فضلا عن شاشة العرض أو التلفاز والتي تمثل أداة عصرية حداثوية ، سريعة للتواصل والاتصال مع العالم . هنا مضمون العمل غير متحقق من خلال المشهد أو العرض البصري التقليدي المتمركز في غرفة منظمة وفي ترتيب أو تنظيم الكتب والطاولات والكراسي ..الخ ، بل فكرة العمل تتحدد في القراءة نفسها ، إي تحويل الفن البصري إلى فن ثقافي فلسفي علمي وهنا تكمن الطبيعة المفاهيمية .

أما بالنسبة للفنانة **أيليس مورن** ، فقد وظفت قصدياً تقنية الجمع والتركيب في إخراج نتاجه الفني المرتبط بتجميل البيئة وإعادة الحياة إليها ، عبر أستعارتها لعناصر أو مفردات شكلية مهمشة أو مبتذلة معينة من البيئة المعاشة ، وترحيلها للمنجز الفني لتصبح عناصرها المجردة من وظيفتها الاولى لتصبح عناصر فنية ذات قيمة جمالية وتعبيرية ، بعد معالجتها وإعادة تشكيلها بصورة جديدة غير مألوفة للبصر ومثيرة للدهشة لدى التلقي ، تتوالد منها الاشكال المتناغمة مع البيئة المحيطة بإندماجهما معاً، والتي تتماشى مع معطيات أو متطلبات العصر ، والتي تمثلت بـأستعارتها للاقراص المضغوطة (CD) ، المستخدمة أو المستهلكة وتركيبها بهيئات شكلية جديدة مبتكرة كـألامواج أو القبب الفضية ،إذ توّحي للبصر بتركيبات شكلية غريبة تتباين في رؤيتها من متلقي الى أخر عبر إعادة بناء أشكاله ذهنياً بناءً على عمليات التحليل والتركيب للشكل في الدماغ لتتوالد منها أشكال جديدة أخرى . كما في (الشكل رقم10) بينما نجد الفنان دونيس أوبنهايم ، قد تعدى حدود عالم الواقع المألوف ، في خلق عوالم افتراضية من الخيال ، وكأنها مشاهد بصرية مقتطعة من أحلامه تثير الصدمة لدى المتلقي عبر تأمله الذهني والبصري للمنجز الفني . مستعيناً بكل المواد الطبيعية والصناعية المختلفة في خاماتها من بيئته المحيطة كـ(جذوع الشجر والزجاج والحديد والخشب والبلاستيك وغيرها من المواد) ، وإعادة تشكيلها وفق تقنية الجمع والتركيب لتصبح صروحه النحتية مغايرة للمألوف ومثيرة للجدل كلغة خطاب آنية موّجهة لذهن المتلقي عبر البصر، مؤثرة فيه نحو التفاعل معه ، مؤدياً بدورهِا الى تفعيل لعبة الايهام التي تدور ما بين عالم الفنان والمتلقي ، وهذا ما لتمسناه في عدة تجارب فنية قدمها

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 302-325

، لاسيما في تركيباته الشكلية الغريبة ، المُحفِزة لذهن المتلقي عَبرَ قراءتهِ للعمل ، نحو التأويل في الاشكال والتنوع في الافكار ..، إذ يدفع البصر نحو الوقوف أمام عالمهِ الغريب والاستجابة لهُ بالتفاعل أو الانفعال ، وهذه غاية الفنان في التعبير عن ذاتهِ المُغترَبة عن عالم الواقع ، والمندمجة مع الطبيعة مُمَثلاً إياه في عالمهِ الخاص ، كـ (رحلة المنزل والشجرة وبانوراما المنزل ، وحديقة الكريستال..وغيرها) كما في (الشكل رقم 11) .

شكل رقم11

المبحث الثاني: تقنية الجمع والتركيب في تجربة الفنان آي ويوي .

يعد الفنان **آي ويوي** هو أحد فناني ما بعد الحداثة البارزين والذي لايختلف عن سابقيه من الفنانين الذين نهجوا لغة التعبير لديهم وتحققها عبر مفهوم الفن كفكرة والمندمجة مع تقنية الجمع والتركيب في تشكيل نتاجاته الفنية ، ودورها في التعبير عن موضوعاته المختلفة كـ(فقدان الحرية والحركة الايهامية في الفضاء ، واللاجئين وسقوط الارث الثقافي الصيني.. وغيرها) ، لتصبح عوالمه الافتراضية أشكال نحتية ، ثرية بالرسائل والخطابات المرسلة والمستفزة نحو التلقي والمثيرة للجدل ومحققة الصدمة .لاسيما في تمثيل نتاجه الفني وفقاً للفن المفاهيمي ، إذ أسس تجربته الفنية وفقاً لصياغات جديدة لمفهوم الفكرة والمعنى ، في تمثيله وتسجيله الآني للحدث في الواقع ، كلغة خطاب مع التلقي تنقل عبرها رسائله الموجهة نحو الجمهور ، مع نقل جانب كبير من توصيفاته المفاهيمية والنظرية ، إلى مقتنياته للعناصر والمفردات الشكلية الحسية المستعارة من بيئته الاجتماعية المعاشة ، والتي تحولت إلى طروحات عملية تمثلت كسمات تكوينية مركبة للمنجز المفاهيمي . هذا ما جعل تجربته الفنية ، ذا سلطة ضاغطة على المتلقي في التفاعل والتأثر المتواصل بهِّ ، لاسيما في قدُرتهِ على التحرك واختراق أمكِنَتّهِ وبحرية تامة في التعبير عن مواضيعه الاجتماعية والثقافية والسياسية المتنوعة ، كرسائل منبثة نحو الجمهور ، مما يُفعل عملية الحّوار المتواصلة والمتحققة ما بينهما من جهة أُخرى.. ، من خلال نتاجه الفني و الذي يعد نتاج قائم على الفكرة التي يسلط الفنان اهتمامهِ نحو اعلانها وتقديّمها على انجازها المادي ، فتحَّول النَّسّق في أسلوبه الفني وأصبح الان قائم في أهميتهِ على تقديم

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 302-325

الفكرة ، وتفضيلها على الفرّدانية في الانجاز الفني المبدع . أذ عمل الفنان على الاختيار الدقيق للاشياء أو المواد المختلفة ، من عالم الواقع بما يتناسب مع خدمة الفكرة وابرازها ، بترحّيلها لعالمهِ الخاص ، بعد اعادة تشكيلها على وفق متطلباتها لتكتسب معنى آخر ، يُدحِض المعنى السابق لها بعد أن كانت في عالم الواقع تعُّبر عن شيء آخر وفقاً لتقنية الجمع والتركيب والتي تؤيد فكرة الفنان (مارسيل دوشامب) ، حول القُدرة على أنتاج عمل فني جديد قائم على الفكرة ، واستعانته للمواد الجاهزة أو المستهلكة ، والمواد الطبيعية والتي التمسناها في عدّة تجارب فنية نُفذت بواسطتها ، كأستخدام (الدراجات الهوائية والمقاعد الخشبية وحقائب المدرسة ، وسترة النجاة وحبوب النبات كبذور دوار الشمس وجذوع الاشجار قضبان الحديد المسلح..وغيرها) ، ليتّحول المعنى من المبتذل الى المبتكر ، والنابض بالحياة ، لتكون سبباً في إحداث الابهار أو الصدمة للمتلقي والتفاعل او الانفعال مع فكرة العمل أنتج العديد من التجارب الفنية عبر تلك التقنية ، مما يعكس دورها المهم في منح مساحة واسعة للفنان عامة ، في تمثيل موضوعاته المختلفة بحرية أكبر وفسح المجال لمخيلته بالانطلاق واسعاف الذاكرة نحو تفعيل الإشكال والصور الذهنية الذاتية المخزونة ، وإخراجها لخدمة المنجز الفني ، لاسيما ترجمتها لتلك الطروحات الفكرية عبر عناصره الشكلية المجردة والمتشكلة وفقاً لمنظومتها البنائية الغريبة والمغايرة للبصر والخارجة عن المألوف. وهذا ما أشار إليه الفنان بقوله (إن المقوم الأساسي والأول ليكون الفن فناً ، هو في حرية التعبير التي تتطلب العثور على مخرج في خضم الصراعات ، الفن لا يكون فناً إذا لم يمكن القيام به رغم الاستبداد..) 21(Dissenting artist Ai Weiwei) . إذ تشكل تقنية الجمع والتركيب من تقنيات واليات الإظهار المعاصرة ، التي خدمت الفنان بشكل خاص في التعبير بحرية وبشكل كبير لتعزيز الفكرة . ووظيفة الأشياء والمفردات الشكلية الجاهزة كعناصر غير فنية ، لاسيما المستخدمة والمهملة ، واعادتها للحياة ضمن المنجز الفني كعناصر فنية تحمل معنى مختلف عن معناها الوظيفي السابق في الحياة المعاشة . وهذا ما التمسناه في تجاربه الفنية المتنوعة في هيئتها البنائية المركبة وطروحاتها الفكرية التي تتماشى مع متطلبات أو معطيات العصر. بدءاً بنتاجه الفني (مقاعد خشبية شكل رقم12).

فكرة العمل الفني تدور حول تمثيله لـ(النظام الصيني التعليمي) والذي أسماه بـ(النظام الفارغ !! والمهمش لأحلام الطالب المحلقة في مهب الريح) والذي يتمثل في بناءه التركيبي للصرح النحتي الضخم والمنفذ وفقاً لتقنية الجمع والتركيب ، التي ساهمت في إظهار فكرة العمل ونجاحها ، والمتمركزة في مجموعة كبيرة من المقاعد الخشبية المستعارة من بيئته الاجتماعية في مجال التعليم ،والمثبتة بطريقة معينة والتي تعكس (افتقار الطالب حرية التعبير وإطلاق أحكامهم الخاصة) ، جعلتها تظهر وكأنها في حركة إيقاعية مُحلقة في الهواء تفقد الإحساس بثقلها عبر هذا التشكيل الفني

المركب ، خارجة عن المألوف ومحققة الصدمة للبصر، هنا حقق الفنان جانبين مهمين عبر تكويناته المركبة لعالمه الافتراضي المتغير بمخرجاتها الحسية الظاهرة والذهنية المدركة بالعقل ، يتمركز في الجانب التكنيكي وآلية إظهاره للمنجز المحقق للبعد الثالث والمعزز للبعد الرابع (الزمن) ، مفعلاً للايقاع الحركي الإيهامي والمتتبع عبر حركة البصر إثناء تنقلات الجمهور وتأمله للعمل ، بحرية في فضاءه المفتوح والمحيط بها ، والجانب الأخر في الهدف من تنفيذه لذلك الصرح النحتي ، والمتمركز في استعارته لمفردة المقعد الخشبي وترحيله للمنجز الفني ، بعد اعادة توظيفها وتشكيلها بذلك النسق المكرر في ذلك البناء المركب بواسطتها ، بغية توثيق وتأكيد الفكرة من الحدث والواقع بشكل أعمق والمتمثلة بفقدان الحرية .أما التجربة الفنية التالية والمتمثلة في تضمين لـ (1200 دراجة هوائية معلقة في الهواء) تعبيراً عن فقدان الحرية ، لو تأملنا بناءه التركيبي للدراجات والتي مثلها في عدة أماكن مغلقة كالقاعات المجهزة بالضوء لتكمل التكوين ، مع التلاعب في الضوء والظل الساقط عليه والمفتوحة والمتمثلة في ساحات المدينة العامة ، هنا نلتمس قدرة الفنان في خلق تكويناته الشكلية المركبة بهيئتها الجديدة ، المُبهرة للبصر يتضمنهُ خداع بصري إذ يظهر للناظر وكأنه بناء .. شكلي لمجموعة من الدوائر المرتبة بصورة أسطوانية (عجلات الدراجة) ، متجهة بحركة إيهامية إشعاعية منبثقة نحو الامام ، تتضمنها شبكة شفافة من المثلثات التي كونتها أجزاء الدراجة (المقبض ومثبتات العجلات ..) ، لتكمل الصروح التكوينية الضخمة ، والمتناغمة أو المندمجة مع عمق الفضاءات المحيطة بها ، ليعطي العمل الفني إحساساً بخفيته ، وكأنه مُحلق في الهواء. كما في (الشكل رقم13).

وتجربة فنية أخرى للفنان آي ويوي متمثلة بـ(تذكر 2009) ، تمثل فيها تكوينه الشكلي المركب عبر استعارته لمفردة (الحقيبة المدرسية) من الواقع كمادة مصنعة ، واعادة توظيفها كمنجز فني يحمل فكرة ومعنى آخر لاطفال ضحايا الزلزال ، إذ شكل العمل الفني بواسطة(9000 حقيبة ظهر ملونة لأطفال المدارس معلقة على الحائط) . بهيئة تركيبية بنائية متشكلة لتسجيل أو توثيق الحدث الاني وتثبيت بُعَده الزمكاني ، بواسطة الجملة المتشكلة كمشهد تصويري مباشر ، "عاشت بسعادة على هذه الأرض لمدة سبع سنوات" بالحروف الصينية، وهي جملة والدة فتاة صغيرة ماتت في الزلزال. ابتكر الفنان هذه الرسالة الصادمة للتعبير عن ردائه تشييد المدارس في تلك المنطقة ، من خلال خلق عالمه ألافتراضي الذي عده لغة الخطاب أو الحوار مع العالم بشكل مباشر ، والتي تحمل في عناصرها الفنية المتشكلة والمجردة ، ايحاءاتها الفكرية المنبثة والمفعلة للذاكرة والمخيلة ، نحو التلقي والتي بدورها تفعل تلك الرسائل المتفاعلة والمفعلة للمشاعر الوجدانية والذاتية المتبادلة بين المتلقي والعمل الفني . كما في (شكل رقم14).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 302-325

مروراً بتجربته الفنية التي تمثلت بـ (الممر الامن) وهي من تجاربه الفنية الحديثة التي تعكس تركيباتها الشكلية الوضع أو الازمة العالمية لهجرة اللاجئين ، لاسيما ما مثلته ذروة الحرب الاهلية السورية برحلة محفوفة بالمخاطر من تركيا إلى جزر بحر إيجة مرتدين سترة نجاة.، والتي نفذها من خلال استعارته لمجموعة كبيرة من (2400سترة نجاة ملونة لاجئين سوريين) ، واعادة تنظيمها وفقاً لنسق بنائي غريب قائم على الجمع والتركيب من خلال تغليف الواجهة البيضاء الكلاسيكية الجديدة لمعهد مينيابوليس للفنون ، بناءً على تركيبات شكلية مفاهيمية قائمة على بث رسائل تذكيرية مستمرة للعالم بعدم النسيان وتوثيقه للحدث الزمكاني. هنا الفنان قد أحكم سيطرته على الحدث والمكان مخترقا عالم المتلقي واشراكه في التجربة ومُحدثا الصدمة أو الانبَّهار لدَّيه عبر التفاعل والانفعال مع المشهد البصري كما في(الشكل رقم 15).

شكل رقم 15

هنا نجد الفنان قد تحوَّل من خلال إندماجه مع البيئة المحيطة والاستعانة بما تحتويه من مواد مختلفة والتفاعل مع فضاءاتها، لإخراج نتاجه الفني القائم على تركيباته التكوينية لصروحه الضخمة والغريبة دفعه نحو التقابل مع فنون أخرى ، لاسيما فن العمارة ليصبح جزءاً منها ومعُبراً عنها كفن اعلاني مرئي، ليُشكل وسيلة اعلامية من خلال المشهد التصويري للحدث الاني ، والتي تعكس هوية المكان وتُعبر عنهُ تجارب فنية متعددة كان الفنان آي ويوي ، قد سعى إلى توظيف العديد من المواد المستعارة من البيئة المحيطة المستخدمة والمصنعة والطبيعية ، واعادة معالجتها وتنظيمها وفقاً لنسق تشكيلي غريب مغاير للبصر ، خارج عن المألوف أو التقليدي ، لخدمة العديد من مواضيعه المختلفة في طروحاتها الفكرية ، يؤكد فيها على ما بين محو الماضي وثقافاته العريقة عبر ما يحمله الحاضر من تحولات على الصعيد الاجتماعي ، والذي أصبح عامل مؤثر بكل ما يتعلق بالارث الحضاري الخاص بكل المجتمعات عامة ، وبحضارة وارث الصين وما بين العلاقات الدولية والمصالح السياسية للدول تحت الغطاء . إذ يعمل على تسليط الضوء حول المفاهيم المتعلقة بالشرق والغرب والاصل والصورة ، والفن والارتيزانا ، والهدم والحفظ وهي قبل كل شيء تجعل الجمهور يعيد النظر في نُظُم فهمه وتقييمه للآخر..وغيرها من المواضيع والتي التمسناها في تلك النتاجات الفنية التي تمثلت في (البيت الملون ، المزهريات الاثرية ، الثرية ..وغيرها). تجربته الفنية المسماة بالبيت الملون ، وهو تكوين شكلي مركب من مجموعة من المواد المستخدمة لجذوع أو أعمدة خشبية وزجاج مصنع لكرات كبيرة ، وظفها الفنان في تشييد بنائي ضخم يعكس لبناء تقليدي صيني مطلي بألوان زاهية صناعية معاصرة ، أخفى بواسطتها الخشب ونُصِب المبنى الضخم

على كريات بلورية أو زجاجية ، في رمزية الى أفول الصين في وجه المجتمع الصناعي الذي يعمل على محو الماضي. والذي عمل بشكل قصدي في جانب الطلاء الملون الذي كرر توظيفه في طلاء الخزفيات الارثية العريقة ليظهر نفس الفكرة المعبرة عن مهاجمة الارث والتراث والسعي نحو محوه بالمفردات الحضرية الجديدة كما في (الشكل رقم 16) .

وصولاً إلى تجربة فنية أخرى المسمى بـ(دائرة الحيوانات) تثير النظر لضخامتها وأنوارها الساطعة المبهرة للجمهور ، وهي هدف قصدي متضمن العرض البصري لتحقيق الصدمة لدى المتلقي ، تعكس لنا مدى تأثر الفنان آي ويوي ، بتجربة الفنان مارسيل دوشامب في إعتماده تقنية الجمع والتركيب للمواد المستخدمة والمصنعة ، لاسيما ترحيلها إلى عالمه الافتراضي لإعادة معالجتها واعادة توظيفها كمفردة شكلية فنية تحمل فكرة ومعنى جديد (فكاهي وسخرية واستهزاء..) ، التمسناها في حاملة القناني لمارسيل ، هنا يعيد تجربته الفنية بنفس التكنيك لكن بطرح فكري أخر مضافاً إليه عدة مفردات شكلية مصنعة ، عبر اختياره لعدة ثريات صممت بين 1920 و1930 في فرنسا وألمانيا واعادة جمعها وتركيبها مع بعض ، لينتج عنها تكوين بنائي متضمن لثريا بهيئة غريبة ، محاطة بمجموعة نحتية من الرؤوس الحيوانية ، (تمثل دائرة لأثنتي عشرة منحوتة عبارة عن رؤوس حيوانات تمثل الأبراج الصينية) ، والتي تعبر عن العلاقة الدولية ما بين الصين وفرنسا . كما في(الشكل رقم 17) .

شكل رقم 17

(يعبر الفنان آي ويوي عن ذاته بلغة خطاب رسمية مميزة ، في حوار مع الواقع والذاكرة الشخصية . أذ يرتبط فنه بالحالة الإنسانية العالمية ، ويصر على احترام الفرد من خلال استخدام المواد المختلفة والمستعارة والحرفية الصينية التقليدية ، فضلاً عن إندماجه مع التكنولوجيا الصناعية الحديثة ، فإن نتاجه الفني لا يعكس فقط التيارات الرئيسية للقرن العشرين وتوثيق أو تسجيل موضوعاتها - أحلامها وآثارها ؛ بل في نفس الوقت يحاول ترك بصمة في الحاضر المتدفق إلى الأبد.) (Art map, Ai WeiWei،2012)22 . وصولاً إلى تجربة أخرى اعتمد قصدياً في اعادة صنع التأريخ بلغة خطابية تنطلق عبرها أفكاره نحو المتلقي ، لاسيما اشراك وجمع المواد الطبيعية والمصنعة بحجومها الضخمة والمهيبة مع إندماجه التكنولوجي ، واعادة تنظيمها ، ليخرج عبرها تجربته الفنية القائمة على نظم أو نسق بنائي تشكيلي غريب يثير الجدل والصدمة للبصر، مركب يفوق

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 302-325

الرؤى التقليدية ويشرك المتلقي فيها لتكتمل فكرة العمل الفني . وهذا ما حققه في (الاشجار _ شكل رقم 18) .

إذ يتشكل التكوين الفني العام من مجموعة من المفردات الشكلية المستعارة من الواقع منها الطبيعية والتي تتمثل بالاشجار الضخمة الميتة ، والتي تمتد من الأرض إلى السقف في القاعة الكبيرة بالمتحف ، من جذوع وفروع مشقوقة معًا من قطع فردية من خشب الكافور الصيني. لتتحول إلى مفردات شكلية فنية ينبعث منها الحياة مع وجود مكمل لتشكيلات مركبة من القطع الصغيرة والتي تمثل قطع الصخور المصنعة من الخزف المطلي باللون الازرق المدمجة مع التكوين العام للمنجز .مما يشكل عملاً فنياً شاملاً يتحدى فكرة المتلقي عن النموذج الأصلي التقليدي . ويحقق الصدمة لديه عبر تأمله بالبصر ، أثناء تحركه حولها وما بينها في محيط فضاءه . كعوالم افتراضية تتفاعل مع المتلقي عبر البصر من خلال تلك العناصر الشكلية التي تبعث بأيحاءاتها الفكرية نحوه محاولة لتحاور معه ولتنعش الذاكرة بالصور الذهنية المتعددة تجاهه ، لخلق المعاني المؤولة من متلقٍ لأخر .

شكل رقم18

إن رحلة الفنان في عالم المادة والتجريب ، واقتناءه بشكل مباشر للمواد الطبيعية والمصنعة من عالمه المحسوس للأعتماد عليها قصدياً في التعبير عن طروحاته الفكرية المتعددة ،من خلال تشكيل تجاربه الفنية المختلفة . إذ كانت مصدرًا رئيساً لـ(الهامه وتأملاته الذهنية) التي تسعفه بالأفكار الجديدة ، المفعلة بتقنيته المعاصرة والتي تكشف عن دورها المؤثر في إخراج تلك الصروح النحتية الضخمة والغريبة ، في عروضها البصرية المثيرة التي تجذب البصر ، نحو كيفية تشكيل وتركيب تلك العناصر التأسيسية والوحدات الأساسية التي تتحد بأجزائها الصغيرة لتكوين الكل ، تماشياً مع نظرة

الفنان للعالم بكون (الجزء لا يقل أهميته وتفرده عن الكل) ، التي عبر عنها من خلال تجربته الفنية التي يشير فيها عن أهمية تلك العناصر أو الاجزاء الصغيرة ، المكونة لأشكاله الضخمة هي أساس التكوين الكلي ، أي لا تقل أهميتها وتفردها عن التكوين الكلي أو العام للمنجز الفني .23 (ai-weiwei-trees.2010.)

النتائج

1. كانت تجربة الفنان مصدراً للانقلاب على المعطيات الفنية السابقة ، لاسيما إنطلاق الفنان نحو كسر حدود المنجز نحو الوجود وتشغيل فضاءاته من خلال تعامله مع محيطه وتوظيفه لكل ما يحويه من عناصر غير فنية تحمل وظائف معينة ، وترحيلها للمنجز الفني كما في الشكل (3، 4، ...، 18).
2. يعد الفنان إي ويوي من الفنانين الذين نهجوا لغة التعبير لديهم وتحققها عبر مفهوم الفن كفكرة والمفعلة بتوظيفه تقنية الجمع والتركيب في تشكيل نتاجاته الفنية ، ودورها في التعبير عن موضوعاته المختلفة مؤسساً تجربته الفنية وفقاً لصياغات جديدة لمفهوم الفكرة والمعنى ، في تمثيله وتسجيله الاني للحدث في الواقع . كما في الشك(12، ...،18).
3. إستطاع الفنان أي ويوي أن ينجز تجارب فنية مختلفة المواضيع والهيئة البنائية التشكيلية لتجاربه الفنية المتعددة في المواد المستخدمة أو المستهلكة والطبيعية المتنوعة الخامة والمصنعة والمندمجة مع بعضها عبر تقنية الجمع والتركيب مع إشراك الفضاءات المحيطة المغلقة والمفتوحة لأكمال تركيب المنجز الفني كما في الشكل رقم (12 ، 13 ، 14، ..، ، 18,17).
4. إعتمد الفنان في التعبيرعن طروحاته الفكرية والفنية بإعتماده في بناء وتركيب نتاجاته الفنية على عامل الضخامة في الحجوم والكمية الكبيرة لمفرداته الشكلية المركبة للعمل الفني كما في شكل رقم (12، 13،...،18) .
5. ينعكس دور التقنية إيجاباً على منجزه الفني من خلال تفعيل الإيقاع الحركي والحيوي لتكويناته الشكلية مع خلق إيهام بصري يسعف أوزانها الثقيلة لتبدو للبصر كأنها أخف وزناً هائمة في فضاءاتها التمسناها كما في الشكل (12، 13، 17).
6. تعد التقنية وآلية إشتغالها لدى الفنان عامل مهم في دفعه نحو تقابلها مع الفنون الأخرى كفن العمارة وإندماجه مع جدرانها الضخمة كما في شكل رقم (14 ، 15).

10.إستطاع الفنان من خلال دمجه لتقنية الجمع والتركيب مع التلوين للأشكال أو المفردات الشكلية المستعارة من بيئته الثقافية وأرثه الحضاري ، أن يحقق عبر تجربته الفنية فكرته الهادفة نحو الكشف عن وجه المجتمع الصناعي الذي يعمل على محو الماضي ، لاسيما مهاجمة الارث والتراث والسعي نحو محوه بالمفردات الحضرية الجديدة كما في شكل (16).

11.إن التوظيف الذكي للخامات المختلفة أو المستهلكة وتحويلها إلى نتاج فني مبتكر لإشكال جديدة غير نمطية عبر تقنية الجمع والتركيب ، أوهمت البصر بخامات أخرى مركبة بهيئات جديدة غير مألوفة كما في الشكل (13، 14، 15، 16، 17، 18).

12.تتمثل عوالمه الافتراضية القائمة على مفهوم الفن كفكرة ومعنى ، عبر تساؤلات معينة مستفزة أو مثيرة لذهن المتلقي على وفق تكوينات شكلية غير مألوفة بناءً على الجانب النفسي والفكري المعتمد عليه في طرحه للفكرة بصيغة مبتكرة أو جديدة ومؤثرة ، وهي محاولة لدفعه نحو حالة من الانفعال النفسي الذي يقوده للبحث عن الفكرة والكشف عنها مما يخلق علاقة جدلية ما بين العمل والمتلقي ، كما في الشكل (12، 13، ..،18).

الاستنتاجات

1. ساهم العامل النفسي واللاشعور وبواطن اللاوعي في إخراج العديد من العوالم الافتراضية المثيرة للجدل والتي تديرها آليات تقنية الجمع والتركيب ، بغية التأثير واحداث الصدمة لدى المتلقي بالتفاعل أو الانفعال وإشراكه في العمل .
2. البيئة الاجتماعية والثقافية والسياسية كانت مصدرًا رئيساً لـ(الهامه وتأملاته الذهنية) التي تسعفه بالأفكار الجديدة ، المفعلة بتقنيته المعاصرة والتي تكشف عن دورها المؤثر في إخراج تلك الصروح النحتية الضخمة والغريبة ، والتي تتحد بأجزائها الصغيرة المهمة لتكوين الكل ، تماشياً مع نظرة الفنان للعالم بكون الجزء لا يقل أهميته وتفرده عن الكل.
3. ارتباط الفنان فنياً وتأثره بالحالة الإنسانية العالمية ، جعل من لغته في التعبيرعن ذاته خطاباً رسمياً مميزاً مع الواقع والذاكرة الشخصية ، يقدس الفرد في المجتمع عبر إعتماده على مفرداته الشكلية المستعارة والمرتبطة قصدياً بالبيئة الاجتماعية وإرثها الحضاري .
4. ساهمت الثقافة الاستهلاكية في تعزيز المنجز الفني ، والتي تعد من سمات فنون ما بعد الحداثة عبر ارتباطها بالمواد المستعارة من الواقع المعاش الطبيعية والمصنعة المختلفة الخامات ، والتي شكلت لغة خطاب إعلاني موّجه مباشرة للمتلقي ، تبعث بإيحاءاتها المؤثرة في ذهنية المتلقي ، للتفاعل معهُ ، ليطلق قراءاته الفكرية نحوها ، وبدوره تُعلن تلك العملية التفاعلية المتحققة بينهما ، لعبة التأثر والاتصال أو التواصل بينهما لحظة حدوث الصدمة للمتلقي .
5. كان لعمليات البحث والتجريب المستمرة ، للفنان آي ويوي ، دور مهم في الخلق الفني والإبداعي لعوالمه الافتراضية الغير مألوفة للبصر ، من خلال تحقيق تلك المتغيرات في بنية العمل وأنظمة التشكيل الفني ، عبر استخدام المواد المختلفة الغريبة أو الدخيلة على التشكيل عامة ، مما أنعكس ايجابيا في تأثيره على ذائقيه المتلقي .
6. انتقال فنه من الثابت الى المتحول ومن المبتذل إلى الفني ، عبر انفصاله أو تحَّررهِ من القيود التقليدية والمألوفة وإندماجه مع البيئة المعاشة (الوجود) جاعلا من حدودها حدود تجربته الفنية.
7. دور التقنية يأتي كضرورةٍ تشكيلية تقتضيها الفكرة. فهو فعل تقني يكون ضمن الإنشاء التشكيلي منسجماً معهُ ، بل هو الجزء الرئيسي للمنجز الفني . من خلال القيم الشكلية واللونية والتنوعات في خامات المواد الملمسية المستخدمة ، مع مراعاة التناسق في بنية التركيب عبر الاقتناءات المناسبة لتلك المفردات المستعانة من الخارج ، إلى داخل المنجز الفني.

التوصيات

1. استحداث مناهج تسلط الضوء على أهمية ودور تقنية الجمع والتركيب في الفنون التشكيلية.
2. تسليط الضوء على أهم المصادر الأجنبية وترجمتها الخاصة بموضوعة التقنية الحديثة عام وعلاقتها بالتكنولوجيا المعاصرة ، وتقنية الجمع والتركيب خاصة مع توظيف المفردات والاليات الأخرى الحديثة التي تسهم في التطور التقني لهذا النوع .

المقترحات

1. دور تقنية الجمع والتركيب في تشكيل ما بعد الحداثة .
2. جماليات العرض البصري لنتاجات الجمع والتركيب في التشكيل الفني المعاصر.

قائمة المصادر والمراجع .

1. المبارك، عدنان: فلسفة التكنيك، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1992.
2. السعيد ، عبد الغني : الفن التركيبي صندوق بريد 1866 ، ماونتن فيو ، كاليفورنيا 94042 ، الولايات المتحدة الأمريكية 2020.
3. الكلوب، بشير عبد الرحيم: التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم، دار الشروق، عمان، ط2، ب ت
4. المغازي، احمد: الأعلام والنقد الفني، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت، ب ت
5. . أبن منظور، لسان العرب ، دار صادر، ط: 3، 2004م، 12/.
6. أمهز ، محمود : التيارات الفنية المعاصرة ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط2، 2009.
7. مالباس ، سيمون : ما بعد الحداثة ، ت: د. باسل المسالمة ، ط1، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر ، سوريا- دمشق ، 2012 .
8. ياسين ، السيد : الثورة المعلوماتية وصياغة الهوية ، مجلة المنتدى (مقال)– عمان ، 23 أكتوبر – 2016.
9. Alloway ,Lawrence ; American pop Art,1964.
10. ArtMap , Louisiana Museum of Modern Art , Ai Weiwei
18 Nov 2011 - 12 Feb 2012.
11. https://www.cornerhousepublications.org/publications/ai-weiwei-trees.2010.
12. Jassam, B.M.2020 ; Art and trash alter aesthetic taste.Najaf,kufa ;University of Kufa series.
13. Louis , Aragon ; Ecrits sur I' art moderne ,Flammarion , paris ,1981,p.12
14. .Martin friedman and others ; Sculpture inside outside , Walker art center , Minneapolis rixxoli, New york , 1988.
15. Richard Leslie , Pop Art A New Generation Of Style, Todri, New York , 1997.
16. Webber, Paine ; Teaching Art Since – 1950
17.Http ;www.Installation art- book-2020.com.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 302-325

Assembly and composition technique and its role in the experience of artist Ai Weiwei
(An analytical study)

Ritaj Ibrahim Bedn
ritaj.i@cofarts.uobaghdad.edu.iq.edu.iq

Abstract

Our research tagged (the technique of combination and composition and its role in the experience of the artist Ai Weiwei) deals with two main chapters: Chapter One: The general methodological framework that witnessed / the research problem and its importance: Note that it sheds light on the artistic transformations in the contemporary artistic formation, which constitute a shift that shows a shift in the level of artistic performance And the intellectual, which has become based on its importance in presenting the idea and giving it preference over individuality in innovation and innovation. In creative artistic production and its production mechanisms, and this is what reinforced the need for different presentation techniques and mechanisms, a transitional stage in the infrastructure of the idea of artistic betrayal based on the idea. Abstraction and distinction of the technique of merging and installation and its impact on the transformation and development of postmodern art products Let us come up with several questions to the problem: it included in (What is the technique of combination and composition and the mechanisms of its manifestation in contemporary artistic formation? What are the formal transformations that occurred through which the artistic achievement? What is the role of the technique of combination and composition in bringing out the artistic experience of the artist Ai Weiwei? And what are the means and mechanisms adopted by him? In directing his artistic output through this technique?), passing through the aim of the research, which is to identify the technique of combination and composition and its role in the experience of artist Ai Weiwei. With the fixation of the spatial, temporal and objective limits of our tagged research with a specification of its terms that include the technique of combination and synthesis. As for the second chapter (theoretical framework), which included two sections: The first topic (the technique of combination and composition in artistic formation), which highlights the important role of the technique of combination and composition in the

development and change in the artist's experiences towards the unfamiliar and shocking the recipient with exoticism and provoking controversy towards it, which led him to transform the transformation in Material and experimentation with various materials and raw materials, especially towards the convergence and integration of painting and sculpture with other arts, and to strengthen the mixed art based on the use of different materials used in artistic formation to put art on new frontiers of movements in diverse artistic direction, especially postmodern arts. With mentioning its most important artists and their intentional experiences, who are the basis for activating technology and turning against for The previous standards through it, and breaking the boundaries of the achievement towards existence and pairing it with other artistic methods of artistic creation that are unfamiliar and different from the sight. As for the second topic: (The technique of combination and combination and its role in the experience of the artist Ai Weiwei): in which we highlighted the uniqueness of the artist in his approach to the language of expression and its realization through the concept of art as an idea and integrated with the technique of combination and composition in the formation of his strange and unfamiliar artistic products, and its prominent role in expressing His various topics according to new formulations of the concept of idea and meaning, in his representation and recording of the instant-time event in reality, as a language of discourse with reception through which his messages directed to the audience are transmitted, with the transfer of a large part of his conceptual and theoretical descriptions, to his holdings of elements And the formal sensory vocabulary borrowed from his lived social environment, which turned into practical propositions that were read as composite formative features of the conceptual achievement. With the reinforcement of the most prominent technical experiences accomplished by him through the technique of collection and installation. Coming to the third chapter, the results and conclusions, some of which we review: (1) The artist Ei Weiwei is one of the artists who approached their language of expression and achieved it through the concept of art as an idea and activated by employing the technique of combination and installation in Forming his artistic productions, and their role in expressing his various topics, establishing his artistic experience according to new formulations of the concept of idea and meaning, in his representation and real-time recording of the event in reality.2. The smart use of different or

consumable materials and their transformation into an innovative artistic product of new, atypical forms through the technique of collection and installation, illusion the sight of other composite materials with new, unfamiliar bodies. 3. The technique and its working mechanism for the artist is an important factor in pushing him towards its contrast with other arts such as architecture and its integration with its huge walls.) As for the conclusions, some of them included: (1) The social, cultural and political environment was a major source of (his inspiration and mental reflections) that It helps him with new ideas, activated by his contemporary technology, which reveals its influential role in bringing out those huge and strange sculptural edifices, which unite with its small important parts to form the whole, in line with the artist's view of the world that the part is no less important and unique than the whole. , He made his language in expressing himself a distinctive official speech with reality and personal memory, sanctifying the individual in society by relying on his formal borrowed vocabulary and intentionally linked to the social environment and its cultural heritage. Relationship to the material Borrowed from the reality of living, natural and manufactured different raw materials, which formed the language of an advertising discourse directed directly to the recipient, sending its influences on the mind of the recipient, to interact with him, to release his intellectual readings towards it, and in turn announce that interactive process achieved between them, the game of vulnerability and communication or communication between them at the moment of the shock to the recipient.) With mentioning some of the recommendations and suggestions, some of which were: Recommendations: Introducing curricula that shed light on the importance and role of the technique of combination and installation in the plastic arts. A proposal for a study in: the aesthetics of visual presentation of the products of combination and installation in contemporary art formation). With the installation of the list of sources and references that we adopted in writing the research.